

شيماء تحكي -1-

إعداد: نور الدين عويس - رسومات: أيمن بوغريرة

(قصص الأطفال)

المجموعة القصصية بعنوان شيماء تحكي لأخيها -1-

الناشر: دار أدليس بلزمة للنشر والتوزيع والترجمة
شارع قرين بلقاسم رقم 04 حي الإخضرار - باتنة - الجزائر
الهاتف: 0540181631

البريد الإلكتروني: Adlisedition@outlook.fr

جميع الحقوق محفوظة في جميع البلدان

ردمك: 3-60-757-9931-978

الإيداع القانوني: أبريل - 2020



شكيب الشقي

خرج شكيب من المنزل فور انتهائه من الدراسة للعب مع أصدقائه الذين ينتظرونه أمام الملعب، وإذا بظل أسود يتبعه تارة يظهر هنا وتارة بين الأشجار، ظن شكيب أنه لم يرى جيدا، وإذا بالظل الأسود فجأة أصبح أمامه، ففزع وركض دون أن ينتبه للطريق، فوقع في الوحل.

قال شكيب وهو يرتجف خوفا: أرجوك لا تأخذني أرجوك فأبي ينتظرني يجب أن أطعمه فهو طريح الفراش وأعمى.

شبح يرتدي السواد يقول: ألم يطلب منك والدك المكوث في المنزل لأن الأمطار تتهاطل بشدة، لكنك أيها الشقي صرخت عليه وأغلقت الباب بقوة حتى كاد أن ينكسر من قوته، وتركته وراءك ينادي عليك لكن دون جدوى فأنت ولد مستهتر وعنيد، خلص نفسك مما أنت فيه إذا.

قال شكيب وهو يرتجف بردا وخوفا: لم تتبعني أيها الشبح؟ أنا لا أعرفك ولم أفعل لك شيئا وبسبب الركض وقعت في الوحل الآن، هيا ساعدني.

الشبح يقول بعد أن تكلمت ملامحه المخيفة: لو سمعت كلام والدك لكنت الآن في منزلك الدافئ، ليس هنا بين الأوحال والأمطار الغزيرة، سأنقذك لكن شريطة أن تسمع كلام والدك المريض، لولا أبوك لغمستك في الأوحال.

شكيب: حسنا لن أخرج من البيت إلا بإذن والدي وسأستمع له هيا ساعدني، لكن لا تأخذني معك، أريد أن أذهب عند والدي لأقبله وأستسمحه، أعدك بهذا. أردف الشبح المخيف: حسنا أيها الشقي، مديك إليّ وأمسك يدي بقوة، جيد، سأسحبك.

بعدما أنقذه الشبح مما كان فيه، راح يجري شكيب مبتعدا عن الشبح ثم توقف لوهلة وقال شكرا أيها الشبح ولوح له وأكمل جريه.

وصل إلى المنزل وفتح الباب ورمى نفسه في أحضان والده وقال: أرجوك
سامحني فقد أردت اللعب مع أقراني فقط، أحبك أبي أنت كل ما تبقى لي.
قال الأب: لا عليك بني لن أغضب منك فأنت عيناى اللتان لم أرزق بهما،
سامحتك يا عزيزي.
العبرة منها: يجب أن نعمل بكلام آبائنا ونطبقه، ونكون عوناً لهم في كبرهم.



خطأ فاطمة الزهراء

دعت فاطمة الزهراء صديقتها آمنة لتلعب معها في المنزل فحكّت لها عن تجارب تقوم بها في منزلها وأصرت عليها أن تطبقها فحلت الكارثة. كانت فاطمة الزهراء نائمة حين أيقظتها أمها وهي تصرخ وتقول: هيا انهضي لقد التهمت ألسنة النيران المنزل ويجب أن نخرج قبل أن نحترق، هيا أمسكي بي جيداً.

خرجت فاطمة الزهراء من المنزل عبر النافذة المكسورة مع أمها وأبيها ليتعدوا عنه، حينها رأوا البيت يحترق بالكامل وقد التف الجيران حولهم ليطمئنوا عليهم، متسائلين عن سبب الحريق، أجاب الأب بأنه لا يعرف وقال أن الأمر كان مفاجئاً، بينما فاطمة الزهراء تستمع لكلام والدها حتى بدأت بالبكاء بصوت عالي، بادر الأب بتهدئتها لكن دون جدوى كانت تبكي وتقول آمنة صديقتي هي من طلبت مني إشعال الغاز لأنه مفيد للنباتات التي في المطبخ كي تنمو سريعاً، غضب الأب كثيراً، ثم قام بتهدئة نفسه ومسح على رأسها وقال: كان من المفترض أن تسأليني أنا فصديقتك صغيرة ولا تعرف شيئاً وأنا أعرف الكثير من الأمور.

قالت: أبي أنا أعتذر منك.

حملها أبوها وطبّط على ظهرها مهدئاً إياها وهو يقول: عديني أن تخبريني بكل ما تريدن القيام به.

فاطمة: أجل أعدك يا أبي.

العبرة منها:



العنوان:

بينما الأطفال يلعبون الغميضة مع بعضهم البعض وإذ بتول تختبئ بين الأشجار المتقاربة لتسمع صوت بكاء، فراحت تقترب من الصوت شيئاً فشيئاً حتى رأت امرأة شاحبة الوجه تضع يدها على خدها، تنظر إلى ابنتها الذي يبكي، سمعتها تقول: أرجوك اصمت يا حبيبي، سيرزقنا الله، بحثت عن شيء تسد به جوعك ولم أجد.

كانت ملابس الصبي ممزقة لا تقيه برد الشتاء فأسرعت إلى سامي ووسيم لتخبرهما بما رأت.

لمحها وسيم وأسرع إليها وقال: لقد رأيتك أولاً دورك الآن.

قاطعته قائلة: أين سامي؟

قال: ربما يختبئ في بيتهم.

ذهب وسيم مع بتول لبيحثا عن سامي، عمت أصواتهما المكان حتى أجابهما سامي.

أخبرتهما بتول وقررا مساعدتها، أحضر وسيم وسامي بعضاً من ملابسهم وأعطيتهم المفضلة بعد الاستئذان طبعاً، أما بتول فأحضرت بعضاً من ملابس أمها وأكلا لهم بعد أن استأذنت من أمها هي الأخرى، وذهبوا إلى تلك المرأة ووضعوا ما أحضروه على مقربة منها وكتبوا ورقة عليها فرج الله عنك، ثم أحدثوا ضجيجا وركضوا بعيداً، تبعت المرأة صوت الضجيج ولمحت تلك الأشياء وأعجبتها وراحت تسد جوع ابنتها وتلبسه وأبدى الولد فرحاً شديداً، وشكروا الله على ما رزقهم.

العبرة منها: حث الأطفال على الاتصاف بتصرفات الإنسانية التي تتمثل في مساعدة الفقراء والمحتاجين.



السمكة السوداء

في قاع البحر تلعب الأسماك معا، اقترحت السمكة الصفراء اللعب بالدمى المصنوعة من النباتات البحرية فشاركتها الأسماك الأخرى، وإذ بتلك السمكة السوداء تقترب منهم، راحوا ينظرون إليها باستهزاء، اقتربت وألقت التحية لكن لا مجيب، قامت السمكة الصفراء بإهانتها وطردها وأمرتها بأن لا تعود مرة أخرى فهن لا يردن اللعب معها، بسبب لونها ومنظرها البشع الذي يجلب الشتم.

طأطأت السمكة السوداء رأسها وذهبت تسبح متناقلة القوى وتبكي على حالها وإذ بأحد الدلافين يمر أمامها، استوقفته شهقاتها فقال لها: ما بكِ أيتها السمكة؟

قالت: كل صديقاتي يكرهنني ولا يلعبن معي بسبب لوني الشاحب.
ضحك الدلفين وقال: ألهذا تبكين، أنت جميلة جداً، أظن أن صديقاتك لا يعرفن الجمال، وأنت أصبحت صديقتي الآن، هيا لأعرفك بأصدقائك الدلافين الجدد، تعرفت السمكة السوداء عليهم وأحبوها كثيرا ومع مرور الأيام بدأت صديقاتها تقتربن منها وتردن مصاحبته، لكن السمكة السوداء

العبرة منها: لا فرق بين الأجناس لا بالألوان ولا بطريقة الكلام ولا يكون إلا بالقلوب النقية الصافية.



العنوان:

في يوم ليس كباقي الأيام استيقظت أسماء باكراً على غير عاداتها، تمشي وتتمايل كأنها تحمل ثقلاً وإذ بأما تسألها:
ما بها ابنتي؟

أسماء: لم أُنم طول الليل فأخي سليمان لم يصمت أبداً، بات يبكي وبشدة، وبينما أنا أحاول تهدئته واللعب معه وإذا به يرمي ما أعطيه إياه على وجهي، يا له من رضيع شقي، رغم ذلك فأنا أحبه وأريد ملاحظته لأرى ضحكاته.

أردفت الأم وهي تضحك على ابنتها التي حاولت الاعتناء بأخيها الصغير: لا بأس يا عزيزتي، سيكبر ويلعب معك أما الآن سيستمر في البكاء ليلاً، وعليك تحمله فأنت أخته الكبرى.

قال أسماء: أكيد، لقد غيرت له ملابس ليلاً، وأسمعته بعضاً من قصصي، ولم أُرِد أن أفسد عليك نومك، فأنت لا ترتاحين أبداً.

قالت الأم: تعالي يا صغيرتي لأقبلك، لقد نضجت وصرت تفهمين العديد من الأمور.

قالت أسماء: أمي لقد عاد للبكاء نحن في الصباح يجدر به أن يغط في نوم عميق، سينفجر رأسي وامتلات عيناها بالدموع وهي تقول: أريد النوم، أحتاج إلى الهدوء.

وما كان على الأم إلا أن تحمل الصبي بين أحضانها وتمسح دموع ابنتها وتحكي لها قصة لتعود إلى نوم هادئ من جديد.

العبرة منها: ما تفعله الأم هو شيء عظيم، ويجب علينا مساعدتها فهي تحتاج إلى الراحة مثلنا.



